

تقرير حالة حقوق الانسان الاسبوعي
في مصر
التقرير الـ (97)
من 15 حتى 23 يونيو 2022

● إعداد وتحرير

*أ/ أحمد أبوالمجد

تمهيد

يهدف تقرير حقوق الانسان في مصر الاسبوعي الى تقديم صورة عن حالة حقوق الانسان وتطورها من خلال أداء المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية إلي جانب باقي الأطراف المتفاعلة والمؤثرة في صياغة حالة حقوق الانسان في المجتمع المصري كمؤسسات المجتمع المدني .

بحيث يكون مصدراً للباحثين والمهتمين بقضايا حقوق الانسان ، وكذلك مادة حية تعين النشاط سواء كانوا سياسيين أو حقوقيين أو غيرهم، وتمكنهم من أدوات ومعلومات هامة و

مفيدة لهم في نشاطهم وعملهم اليومي.

أولاً : الحقوق المدنية والسياسية

إدارة العدالة ودولة القانون

عقد المجلس القومى لحقوق الإنسان جلسة خاصة لعرض نتائج زيارة وفد المجلس لكل من جنيف وبيرن مؤخرًا، التى تضمنت لقاءات رفيعة المستوى مع ميشيل باشليت، رئيسة مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وسفراء الاتحاد الأوروبي، ومراكز الأبحاث.

واستعرض السفير محمود كارم، نائب رئيس المجلس، المقابلات التى أجراها الوفد، فى الفترة من 6 إلى 10 يونيو الجارى، وقال إن الزيارة حظيت باهتمام من دوائر عديدة، على رأسها مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ووكالة التنمية السويسرية، ومراكز أبحاث مرموقة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والسفراء الأوروبيون، حيث جرّت اللقاءات فى أجواء إيجابية.

وأكدت السفيرة مشيرة خطاب لرئيسة المفوضية حرص المجلس على دعم التعاون المشترك، وأشارت إلى مشروع تعاون يجرى إعداده حاليًا مع الاتحاد الأوروبي لتنفيذ الاستراتيجية.

وأضافت أن المجلس يقوم بدراسة بدائل الحبس الاحتياطي، ويحاول أن يجد لها حلاً، وأيضاً قضايا حرية الرأي وسائر الحقوق المدنية والسياسية، وأشارت إلى برنامج «حياة كريمة»، الذي يأتي تنفيذاً للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ضمن أجندة عمل زاخرة بالقضايا. وبشأن لقاء السفراء الأوروبيين، قالت سفيرة الاتحاد الأوروبي بجنيف، لوتى نيدسن، لوفد المجلس، إن دولهم تدعم الخطوات الخاصة بالاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان.¹

أمر المستشار حمادة الصاوي النائب العام، اليوم الأربعاء، بإحالة المتهم محمد عادل إلى محكمة الجنايات؛ لمعاقبته فيما اتهم به من قتل طالبة المجنى عليها نيرة عمداً مع سبق الإصرار، حيث بيت النية وعقد العزم على قتلها، وتتبعها حتى ظفر بها أمام جامعة المنصورة، وباغتتها بسكين طعن بها عدة طعنات، ونحرها قاصداً إزهاق روحها، وقد جاء قرار الإحالة بعد ثمان وأربعين ساعة من وقوع الحادث، كما تم التنسيق مع محكمة الاستئناف المختصة وتحددت أولى جلسات المحاكمة يوم الأحد القادم الموافق السادس والعشرين من الشهر الجاري.

وكانت النيابة العامة قد أقامت الدليل قبل المتهم من شهادة خمسة وعشرين شاهداً منهم طلاب، وأفراد أمن الجامعة، وعمال بمحلات بمحيط الواقعة، أكدوا رؤيتهم المتهم حال ارتكاب الجريمة، وفي مقدمتهم زميلات المجنى عليها اللاتي كن بصحبته حينما باغتتها المتهم، وآخرون هددتهم حينما حاولوا الذود عنها خلال تعديه عليها، وكذا ذوو المجنى عليها، وأصدقائها الذين أكدوا اعتياد تعرض المتهم وتهديده لها بالإيذاء لرفضها الارتباط به بعدما تقدمه لخطبتها، ومحاولته أكثر من مرة إرغامها على ذلك، مما ألجأهم إلى تحرير عدة محاضر ضده، وأن المتهم قبل الواقعة بأيام سعى إلى التواصل مع المجنى عليها للوقوف على توقيت استقلالها الحافلة التي اعتادت ركوبها إلى الجامعة، ورفضها إجابته، مؤكداً جميعاً تصميم المتهم على قتل المجنى عليها، كما أكد صاحب الشركة مالكة الحافلة علمه من العاملين بها تتبع المتهم المجنى عليها بالحافلة التي اعتادت استقلالها إلى الجامعة، فضلاً عما شهد به رئيس المباحث مجري التحريات من تطور الخلاف الناشئ بين المجنى عليها وبين المتهم لرفضها الارتباط به إلى تعرضه الدائم لها، حتى عقد العزم على قتلها، وتخبر موقات اختبارات نهاية العام الدراسي ليقينه من تواجدها بالجامعة موعداً لارتكاب جريمته، وفي يوم الواقعة تتبع المجنى عليها، واستقل الحافلة التي اعتادت ركوبها، وقتلها لدى وصولها للجامعة.²

بعد أن رصدت وحدة الرصد والتحليل بإدارة البيان بمكتب النائب العام، في منتصف الشهر الجاري تداول مقطع مُصوّر بمواقع التواصل الاجتماعي لشخص داخل مسجد يغني باستخدام مكبر صوت ويؤدي حركات راقصة، فباشرت النيابة العامة التحقيقات.

¹ المصري اليوم 20 يونيو <https://www.almasryalyoum.com/news/details/2626369>

² اليوم السابع 22 يونيو <https://bit.ly/3OA7JS5>

وورد للنيابة العامة بالتزامن مع تداول المقطع محضرٌ بشأن ما توصلت إليه تحريات الشرطة تضمّن تحديد هوية ثلاثة متهمين في الواقعة، حيث صورَّ أحدهم غناء الثاني ورقصه داخل المسجد، وأذاع الثالث المقطع المصورّ بمواقع التواصل الاجتماعي، قاصدين إثارة حفيظة المواطنين، والإيهام بضعف الأجهزة الأمنية في أداء دورها.

وعلى ذلك أمرت النيابة العامة بضبط المتهمين، وبإلقاء القبض عليهم استجوبتهم فيما نسب إليهم من اتهامات، فأكد أحدهم أنه من ظهر بالمقطع المصور، وكان ذلك أثناء تواجده بأحد المساجد بمنطقة المرج لمباشرة أعمال بناء به، وأنه قد طلب من آخر تصويره أثناء غنائه بمكبر الصوت الخاص بالمسجد وأدائه لحركات راقصة، وكان قصده من ذلك اللهو، مدعيًا أن أحد المتهمين الآخرين قد تحصّل على هذا المقطع المصور جلسةً من هاتفه دون علمه، ثم أذاعه بأحد مواقع التواصل الاجتماعي.

بينما أنكر المتهم المعنيّ تحصيله على المقطع المصور جلسةً، مدعيًا أنه شاهده بأحد تطبيقات المحادثات الإلكترونية، فأذاعه قاصدًا من ذلك اللهو والسخرية من المتهم المذكور.

وعلى ذلك أمرت النيابة العامة بحبس المتهمين احتياطياً على ذمة التحقيقات، وجارٍ استكمالها³

بعدما رفضت محكمة دعوى زوجة مسيحية طلبت الطلاق لإسلام زوجها، قال نجيب جبرائيل محامي الزوجة، إنه يعمل على إعداد دعوى استئناف ضد الحكم الصادر من محكمة سوهاج برفض تطليق الزوجة من زوجها استناداً إلى اعتناقه الإسلام.

وأوضح جبرائيل لـ«مدى مصر» أن دعواه تستند إلى خطأ محكمة سوهاج في تطبيق القانون وفهمه، مضيفاً: «الحكم استند إلى أنه لا مجال للاستناد إلى لائحة 1938 المنظمة للأحوال الشخصية للأقباط لأن أحد طرفي القضية مسلم، وبالتالي رفض [الحكم] تطبيق نص اللائحة في ما يتعلق باعتبار اختلاف ديانة أحد الطرفين سبباً للطلاق واستند إلى قانون الأحوال الشخصية الذي يجيز استمرار علاقة الزواج بين المسلم والمسيحية».

وقال جبرائيل إن «النص الصريح في لائحة 1938 للأقباط الأرثوذكس، يحق للزوج إذا خرج الزوج الآخر عن الدين المسيحي أو عن الطائفة الأرثوذكسية طلب الطلاق، الذي لا يمكن تبريره في اللائحة إلا لهذا السبب بالإضافة إلى الزنا، بعدما حذفت من اللائحة كل أسباب الطلاق الأخرى قبل العام 2008».

ورفض جبرائيل اللجوء لحلول مختلفة كطلب الطلاق للضرر أو طلب الطلاق عبر نظام الخلع، قائلاً إن الزوجة نفسها ترغب في الاستناد إلى نص لائحة 1938 وفقاً للشريعة المسيحية، مضيفاً أنه «في حال وافقت المحكمة على الطلاق عبر لائحة 1938 أو عن طريق الخلع لم يترتب على ذلك أي حقوق مادية للزوجة في كل الأحوال».

³ الاهرام 21 يونيو <https://gate.ahram.org.eg/News/3578225.aspx>

فيما اعتبر إسحق إبراهيم، مسؤول ملف حرية الدين والمعتقد في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، أن استناد المحكمة لعدم جواز الاستناد إلى لائحة عام 1938 يسلط الضوء على التضارب بين اللائحة وقانون الأحوال الشخصية الذي يشترط «اتحاد الملة والطائفة بين طرفي عقد الزواج لتطبيق الشريعة المسيحية عليهما»، مضيفاً أن «الحل الواضح هنا هو صياغة قانون مدني للأحوال الشخصية لا يستند فقط إلى الشرائع الدينية فقط لأن الزواج ليس أمراً دينياً بحثاً كالصلاة أو الصوم، بل يتضمن كذلك جوانب اجتماعية عديدة».⁴

أجلت الدائرة 28 بمحكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار حسن فريد، اليوم، الحكم في الطعن المقام من محامي أسرة الباحث الاقتصادي، أيمن هدهود ضد قرار النيابة العامة بحفظ التحقيقات في قضية ملابسات مقتل الباحث لعدم وجود شبهات جنائية، إلى جلسة 20 يونيو المقبل مع السماح لفريق محامي أسرة هدهود بالاطلاع على ملف القضية، بحسب عضوة الفريق فاطمة سراج لـ«مدى مصر». من جانبه قال شقيق هدهود، إنه يدرس التقدم بطلب لإعادة تشريح شقيقه بواسطة طرف أجنبي، وذلك لأنه غير مطمئن لسير التحقيقات ويعتقد أنها «مقدمة لحماية القاتل»، حسب وصفه. ومن جانبها، قالت سراج إن النيابة أصدرت في أول يونيو الماضي قراراً بالآ وجه لإقامة الدعوى الجنائية في قضية وفاة هدهود، ولكنها لم تخبر فريق الدفاع بقرارها سوى في التاسع من يونيو الجاري، رغم تردد الفريق على النيابة في الثاني من يونيو الماضي، وتكرار المطالبة بالاطلاع على ملف القضية، والحصول على نسخة من تقرير الطب الشرعي الخاص بتشريح الجثمان. وأضافت أن «فريق الدفاع قدم طعناً على قرار النيابة فور علمنا به، وحددت له المحكمة جلسة اليوم للنظر فيه». وأوضحت سراج أن دفاع محامو أسرة هدهود تركز اليوم على مخالفة النيابة للقانون وامتناعها عن تمكين المحامين من الاطلاع على ملف القضية، مشددة: «تقدمنا من يوم 19 مايو الماضي حتى الثاني من يونيو بأربعة طلبات للنيابة للاطلاع على التقرير وملف القضية، ولم يستجاب لنا حتى فوجئنا بقرارها بحفظ القضية».

ومن جانبه، قال عمر هدهود إن شقيقه مر على ما يقرب من 60 كاميرا مراقبة منذ اختفائه، مضيفاً أن «الداخلية» «ادعت» أنها ألقت القبض عليه خلال محاولته كسر باب إحدى الشقق و«إتيانه بتصرفات غير مسؤولة» في شارع المرعشلي بالزمالك، ورغم أن المكان الذي حددته «الداخلية» هو مكان كافيتيريا كان هدهود يتواجد فيها باستمرار ومكان مراقب جيداً بأكثر من 14 كاميرا لوجود مقار سفارات به إلا أن «الداخلية» لم تسلم للنيابة تفريغ الكاميرات الذي يوثق لحظة القبض على هدهود، ولفت شقيق هدهود إلى أن النيابة قالت في تحقيقاتها إنها لم تستطع التأكد من صحة تلك الواقعة، ورغم ذلك، قررت

⁴ مدي مصر 18 يونيو <https://mada32.appspot.com/www.madamasr.com>

حفظ التحقيقات استنادًا إلى تقرير الطب الشرعي الذي تجاهل آثار الاعتداء التي شاهدها كل من رأى جثمان هدهود بوضوح في رأسه وذراعيه، حسب شقيق هدهود.

وشدد شقيق الباحث الاقتصادي على أنه غير مطمئن لسير التحقيقات في ملابس وفاته شقيقه، ويدرس التقدم بطلب لإعادة التشريح بواسطة طرف أجنبي محايد، وأضاف: «أخي تعرض للضرب في الأمن الوطني، ولفظ أنفاسه الأخيرة داخل مستشفى العباسية، وتجاهل جهات التحقيق تفريغ كاميرات المراقبة التي مر عليها منذ اختفائه وحتى العثور عليها داخل ثلاثة مستشفى العباسية يؤكد ذلك».

وسبق وطالب محامو أسرة هدهود النيابة العامة بإطلاعهم على تفريغ كاميرات المراقبة بشارع المرعشلي بحي الزمالك بين الساعة العاشرة والنصف من 5 فبراير الماضي، وحتى صباح اليوم التالي، وكذلك تفريغ كاميرات المراقبة في قسمي شرطة قصر النيل والأميرية، في الفترة من 6-17 فبراير، وأيضًا بالتحفظ على كاميرات المراقبة الخاصة بمستشفى العباسية للأمراض العقلية والنفسية وتفريغها، وكذلك بوحدة الطب الشرعي الواقعة داخل المستشفى، للوقوف على ملابس وفاته الباحث الاقتصادي وما إذا كان قد تعرض للاعتداء خلال احتجازه بمقر «الأمن الوطني» من عدمه، وما الحالة الصحية التي كان عليها قبل إيداعه بقسم الطب الشرعي بمستشفى العباسية للأمراض النفسية.

واشتكى محامو الأسرة أكثر من مرة من امتناع النيابة عن إطلاعهم على ملف التحقيقات الخاصة بالقضية. وكان هدهود قد اختفى قسرًا، منذ الخامس من فبراير الماضي، ثم اكتشفت أسرته وجوده داخل مقر للأمن الوطني في قسم الأميرية، بعدما أبلغها أمين شرطة بذلك. وخلال بحث الأسرة عنه وقتها، نفى مسؤولو «الأميرية» وجوده بحوزتهم، وبعد أسبوع من الاختفاء علمت الأسرة أن هدهود نُقل إلى مستشفى العباسية للأمراض النفسية لوضعه تحت الملاحظة لمدة 45 يومًا.

وحاولت أسرة هدهود زيارته في المستشفى، لكن طلبها رُفض من قبل إدارة المستشفى التي طالبتهم باستخراج إذن بالزيارة من النيابة، لكن الأسرة لم تتمكن من استخراج هذا الإذن لعدم امتلاك النيابة بيانات عن هدهود وقتها.

وفي نهاية مارس، استطاعت الأسرة عبر وسطاء التواصل مع أحد العاملين بـ«العباسية»، ليبلغهم، في الرابع من أبريل الجاري، أنه «في حال أن من تبحثون عنه هو أيمن محمد علي هدهود، فهذا الشخص توفي منذ شهر»، وفي العاشر من أبريل أمرت نيابة مدينة نصر ثان بتشريح جثمان هدهود، وهو ما أعقبته النيابة العامة ببيان في 18 أبريل الماضي استبعدت خلاله أن شبيهة وفاته جنائيًا، وقالت إن تقرير الطب الشرعي أكد على أن الوفاة طبيعية بسبب حالة مرضية مزمنة لم يحددها بالقلب، كما أكد على خلو جثمان هدهود من أي آثار إصابية تشير لحدوث عنف جنائي أو مقاومة.⁵

أعلنت المحامية الحقوقية ماهينور المصري عن فوز الناشطين السياسيين #هيثم_محمدين و #محمد_الباقر بجائزة (إيبرو تيمتيك) Ebru Timtik بعد يومين من مؤتمر نظمه اتحاد المحامين الأوروبيين عن (المحاكمة العادلة).

⁵ مدي مصر 18 يونيو <https://mada32.appspot.com/www.madamasr.com>

👉 "إيبرو تيمتيك" (Ebru Timtik) التي تحمل الجائزة اسمها هي محامية تركية أضربت عن الطعام وماتت أثناء إضرابها في أحد السجون التركية.

👉 يذكر أنه بعد مرور 238 على إضرابها عن الطعام للمطالبة بمحاكمة عادلة، توفيت المحامية التركية إيبرو تيمتيك المسجونة لإدانيتها بالانضمام لمنظمة إرهابية. وأشار أصدقاء تيمتيك (42 عاما) إلى أنها كانت تزن 30 كجم فقط عند وفاتها في 2020. وكانت محكمة في إسطنبول رفضت الإفراج عن تيمتيك على الرغم من صدور تقرير طبي يؤكد أن حالتها الصحية لا تسمح لها بالبقاء في السجن. وتم تقديم طلب ثان إلى المحكمة الدستورية لم يُجد أيضا.

👉 يذكر أن الباقر يقضي حكما بالسجن 4 سنوات في اتهمه بنشر أخبار كاذبة في القضية رقم 1228 لسنة 2021 جنح أمن دولة طوارئ القاهرة الجديدة، والمنسوخة من قضيته الأساسية المحبوس فيها منذ سبتمبر 2019.

أما هيثم محمد فمحبوس احتياطيا في القضية 1956 لسنة 2019، بتهمة بث ونشر وإذاعة أخبار وبيانات كاذبة من شأنها الإضرار بالأمن القومي، وإساءة استخدام وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، ومشاركة جماعة إرهابية.⁶

الحق في الحياة والامان الشخصي

تباشر النيابة العامة التحقيقات في واقعتي وفاة اثنين لسقوط أحدهما من برج القاهرة والآخر من أعلى كوبري جامعة المنصورة حيث كانت النيابة العامة قد تلقت إخطارًا مساء أمس الموافق العشرين من شهر يونيه الجاري بسقوط شاب من أعلى برج القاهرة، بالتزامن مع ما رصدته وحدة الرصد والتحليل بإدارة البيان بمكتب النائب العام من تداول أخبار بمواقع التواصل الاجتماعي بشأن الواقعة، فباشرت النيابة العامة التحقيقات على الفور.

وقد استهلتها بالانتقال لمسرح الجريمة لمعاينته ومناظرة جثمان المتوفى، وفحصت محتوى هاتفه الذي كان بحوزته وقت الواقعة، وطالعت النيابة العامة كاميرات المراقبة الخاصة بمبنى البرج، واستمعت لأقوال اثنين من العاملين به، وخمسة شهود من أصدقائه وذويه.

وقد خلصت النيابة من مجمل الإجراءات التي اتخذتها إلى مرور المتوفى بضائقة مالية بسبب أعبائه الشخصية التي تسببت في ضغوط نفسية أصابته، ودوام الخلافات بينه وبين شقيقه القائمين على مساعدته مادياً بسبب ذلك، وأنه يوم الواقعة توجه لمبنى برج القاهرة ودلفه منفرداً وصعد لقمته ورافقه أحد أفراد الأمن حينها، ولما طلب منه الأخير المغادرة لانتهاؤ وقت الزيارة توجه صوب السور وقفز من أعلى البرج ولم يلحق به فرد الأمن حينها، وتبين إرسال المتوفى رسالة نصية قبل الواقعة يطلب فيها من آخر زيادة في مصروفه الشهري، ورسالة أخرى لشخص آخر وقت تواجده بالبرج يخبره فيها بأنها آخر لحظات حياته.

⁶ مصر 360 – 20 يونيو <https://www.facebook.com/Masr360Official>

وقد انتدبت أحد الأطباء الشرعيين لإجراء الصفة التشريحية على جثمانه لبيان ما به من إصابات، وتحديد سبب الوفاة، وطلبت تحريات الشرطة حول الواقعة، وجارٍ استكمال التحقيقات.

هذا وقد ورد للنيابة العامة إخطارٌ من الشرطة في الساعات الأولى من صباح اليوم بوفاة شابٍّ على إثر سقوطه حال قيادته سيارة من أعلى كوبري الجامعة بمركز طلخا، وقد تزامن ذلك مع ما رصدته وحدة الرصد والتحليل بإدارة البيان بمكتب النائب العام من أخبار متداولة بمواقع التواصل الاجتماعي حول الواقعة، منها عبارات منسوبة للمتوفى تضمنت رغبته في التخلص من حياته، فتولت النيابة العامة التحقيقات.

وقد استهلقتها بالانتقال لمحل الواقعة لمعاينته ومعاينة السيارة ومناظرة جثمان المتوفى، كما استمعت لأقوال أربعة من ذويه وأحد معارفه.

وخلصت النيابة العامة من مجمل الإجراءات التي اتخذتها إلى مرور المتوفى بضائقة نفسية على إثر خلافاتٍ عائلية هي سبب انتحاره.

وقد انتدبت أحد الأطباء الشرعيين لإجراء الصفة التشريحية على جثمانه لبيان ما به من إصابات وتحديد سبب الوفاة، وكلفت ذوي المتوفى بتقديم هاتفه لفحص محتواه، وطلبت تحريات الشرطة حول الواقعة، وجارٍ استكمال التحقيقات.⁷

حرية الدين والمعتقد

اعتبرت دار الأفتاء المصرية، أن ربط بعض من وصفتهم بـ المدعين عدم الحجاب بقتل الفتيات أو التحرش بهن حديث فتنة فيه تحريض على المرأة وتحقيرها.

وقالت الدار في بيان لها، اليوم الأربعاء: “من واجب العلماء اختيار الأسلوب المناسب في الحدث المناسب وليس من طريقة أهل العلم الراسخين لوم الناس على أي تقصير في وقت المصائب والبلايا بل الواجب تسليتهم ومواساتهم”.

وأضافت: “ما اعتاده بعض المدعين عند حدوث حالات اعتداء على الفتيات من تحرش أو قتل من ربط ذلك بترك الحجاب هو حديث فتنة وليس له علاقة بالمنهج الصحيح وفيه تحريض على العدوان على المرأة وتحقيرها”.

يذكر أنه تصدر هاشتاج #محاكمه_مبروك_عطيه، قائمة الأكثر متابعة على تويتر، علق الكاتب والسيناريست عبد الرحيم كمال، قائلاً: “لم يخلق الله النساء ليخرجن من بيوتهن كالقف يا فضيلة الشيخ”.

كان الدكتور مبروك عطية، علق على واقعة قتل فتاة آداب المنصورة، عبر فيديو نشره على صفحته (فيس بوك)، قائلاً: “الفتاة تتحجب عشان تعيش وتلبس واسع عشان متغريش”.

وأضاف عطية: برغم الفحش وبرغم الجريمة وبرغم المنكر فيبقى الله هو الرحمن الرحيم، فلو لم يكن ربنا رحيم لحدث سواد أشد وجرائم أظع، وروى عطية تفاصيل قصة جريمة قتل طالبة المنصورة على يد زميل لها بسكين داعياً للفتاة بالرحمة ولأهلها بالصبر.

⁷ اليوم السابع 22 يونيو <https://bit.ly/3xK7SM8>

وتابع عطية: الله يرحمها والله يجيب له طعنة من فوق سبع سموات وينتقم منه ويوفقه لقاضي يحكم بالقصاص العادل ويبرد نار أمها ونار أبوها"، وربط عطية بين القضية وبين رفض البعض الحجاب بدعوى الحرية الشخصية، مؤكدا: سببي المهفوف على الحدود يطير والبسي محزق هيصطادك اللي ريقه بيجري ويقتلك.

وأضاف: الفتاة تتحجب علشان تعيش وتلبس واسع علشان متغريش، حياتك غالية عليكي اخرجي من بيتك قفة، لا متفصلة ولا بنطلون ولا شعر على الحدود، هيشوفك اللي ريقه بيجري ومعاهوش فلوس وهيدبك..دا واقع.

واختتم: هناك بعدا آخر للحجاب ليس بعدا دينيا وإنما هو بعد خبرة بالمجتمع في بيئة ما بتعتبرش، بتشوف كل يوم جرائم قتل وفظائع ومحاكم بتحول الأوراق للمفتي ومفيش فايذة، حافظي على روحك، خافي على عمرك، حوالكي كلاب وديابة، لا عاد في مكان بيردع ولا ناس بيردعوا ولا قانون بيردع..صوني نفسك بقى وحافظي على عمرك وألغي الموبايل أبو كاميرا من الوجود.

وهاجمت مايا مرسى، رئيسة المجلس القومي للمرأة، عطية بعد تعليقه على مقتل طالبة المنصورة على يد زميلها.

وقالت مايا: "دماء هذه الفتاة وغيرها في رقبة كل رجل دين خرج وتكلم عن ملابس البنات واستباح أمنها".

وتابعت: تذكروا وقوفكم أمام الله، ارفعوا أيديكم عنا، نختصمكم أمام الله في الآخرة، ونتقدم ببلاغ للنائب العام ضدكم في الدنيا، نريد وقف خطاب الكراهية والعداء والإرهاب

وأضافت: دماء هذه الفتاة وغيرها في رقبة كل من خرج علينا في وسائل الإعلام والدراما بأعمال غير مسؤولة تحرض على مثل هذه الجرائم، دماء هذه الفتاة وغيرها في رقبة كل من يبرر الجريمة، دماء هذه الفتاة وغيرها في رقبة كل رجل دين خرج وتكلم عن ملابس البنات واستباح أمنها.

واختتمت: خرجت علينا يا شيخ مبروك بخطاب يرهب بنات مصر وسيداتنا لا يوجد مظهر ولا ملابس يبرر جريمة، لدينا قانون يحمينا ونظام عدالة يحمينا وسنطالب بتطبيق القانون.

المحامية نهاد أبو القمصان، رئيس المركز المصري لحقوق المرأة، طالبت النائب العام بالتحقيق مع مبروك عطية بتهمة التحريض على العنف ضد الفتيات، وتعطيل الدستور والقانون، على خلفية واقعة مقتل طالبة المنصورة على يد زميلها.

وقالت نهاد في تصريحات لها، إن بعض دعاة الدين يخربون عقول شبابنا وأولادنا، السيدات لن ترتدي قفة، والمرأة ستسير كما تريد بحرية.

وأضافت: عطية يرتكب عدداً من الجرائم ومنها تعطيل الدستور والقانون فإذا كانت البنات هي المسؤولة عن حماية نفسها ولازم تلبس خيمة علشان المجرمين المطلوقين في الشوارع فهنا لا في دستور ولا قانون، بحسب نص حديثها.

وتابعت: ثاني جريمة هي التحريض على العنف فالبننت اللي مش هتلبس الخيمة اللي بيقول عليها تستحق القتل، وثالثا، دي جرائم إنترنت طبقا لجرائم الاتصالات والإنترنت، ورابعا، نتحدث عن إشاعة الإرهاب في المجتمع المصري وبنخوف كل البنات⁸.

آداء البرلمان

أحال المستشار حنفى جبالى، رئيس مجلس النواب، تقرير لجنة الخطة والموازنة بشأن مشروع الموازنة العامة وخطة التنمية للعام المالى 2022-2023 إلى الحكومة لاتخاذ ما يلزم تجاه ما ورد به من توصيات، بعد موافقة المجلس على التقرير العام للجنة، خلال جلسته العامة اليوم.

وقال رئيس المجلس إن من المقرر أن يتم التصويت، الثلاثاء، على مشروع قانون الموازنة العامة، مضيفاً: «كلنا نعمل فى إطار وطن عزيز، وجميعنا نعمل من أجل هدف واحد، وهو مصلحة المواطن وتحسين أوضاعه».

إلى ذلك، أكد الدكتور محمد معيط، وزير المالية، أن الزيادة فى الضرائب غير مُبالغ فيها، والدولة تدعم الزراعة والصناعة، مضيفاً: «نؤمن أن مستقبل مصر فى دعم الاقتصاد الحقيقى، متمثلاً فى قطاعى الزراعة والصناعة، وخصصنا 5 مليارات جنيه إضافية لتحسين سعر القمح الذى تحصل عليه الدولة من الفلاح، والدولة ستتعامل بجدية مع ملاحظات النواب، غير أن هناك مهمة قومية لخفض الدين وفوائده».

وكشف وزير المالية أن الخزانة العامة ستسدد 1.9 مليار جنيه لوزارة الكهرباء، على خلفية قرار الرئيس عبدالفتاح السيسى باستمرار دعم الكهرباء، وتأجيل خطة رفع الدعم عن القطاع بهدف رفع الأعباء على محدودى الدخل، بالإضافة إلى تخفيض دعم المواد البترولية بـ28 مليار جنيه.

وقال: «جائحة كورونا ضيّعت على الدولة 440 مليار جنيه، ولولا الأزمات المتلاحقة لما واجهت الموازنة العامة هذه التحديات الكبيرة التى تواجهها فى الوقت الراهن».

وخلال الجلسة، قالت الدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط، إن العالم كله يشهد حالة غير مسبوقة من التداعيات الاقتصادية الخطيرة منذ أزمة الكساد العالمية، واستكملت: «مصر جزء من الاقتصاد العالمى، وبالتالي الأمر يؤثر بشكل كبير على الكل، وقد حققنا نمواً فى النصف الأول من العام المالى الجارى، وحافظنا كذلك على معدلات البطالة فى ظل هذه الظروف، وكنا حريصين على أخذ سياسات اقتصادية متزنة، وعلى وجود انضباط مالى، مع العمل على زيادة الاستثمارات».

وأشارت إلى أن ارتفاع الأسعار تسبب فى ضغوط كثيرة، حيث واجهت الحكومة تحدياً كبيراً فيما يتعلق بتوفير السلع بأسعار مناسبة، وتسعى فى الوقت ذاته إلى ترشيد النفقات، وتابعت: «هناك زيادة 30%

⁸ درب 22 يونيو <https://www.facebook.com/daaarbnews>

فى استثمارات المستشفيات، كما تمت زيادة الاستثمارات فى ملف التعليم إلى 22% مقارنة بالعام الماضى، وفى العموم فإن الاستثمارات فى القطاعات الإنتاجية توجه رئيسى داخل الدولة، إلى جانب التركيز على الإصلاح الهيكلى ومتابعة الأهداف ومدى تطبيقها على أرض الواقع»⁹.

حقوق المرأة

*القومى للمرأة يتقدم ببلاغ للنائب العام ويستنكر مانشره الدكتور مبروك عطية على صفحته الرسمية. طالع المجلس القومى للمرأة، بغضب عارم واستنكار شديد ما تداوله الدكتور مبروك عطية أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر بصفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعى فيس بوك والذى قال فيه ، عقب مقتل طالبة المنصورة نيرة أشرف: "عاوزه تحافظي على نفسك إلبسي قفة وإنتي خارجة". من جانبها عبرت الدكتورة مايا مرسى عن بالغ حزنها لموت الطالبة نيرة اشرف متسائلة : بأى ذنب قتلت هذه الفتاة؟ داعية الله ان يتغمدها برحمته متقدمة بخالص التعازى لاسرتها وذويها كما عبرت عن استنكارها وصدمتها الشديدة إزاء الفيديو الذى تم نشره من قبل الدكتور مبروك عطية مؤكدة أن مثل هذه الكلمات لا تصدر من رجل دين ، مشيرة إلى ان ما قيل هو تحقير للمرأة وتحريض على العنف والقتل ضدها وهى جريمة يعاقب عليها القانون، مشددة على أنه لا تهاون فيما تم نشره ، وأن المجلس القومى للمرأة سيتقدم ببلاغ للنائب العام اليوم لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة حيال ذلك.¹⁰

ثانيا: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

الحق فى تكوين والانضمام للنقابات

أسفرت انتخابات النقابات العامة فى الاتحاد العام للعمال عن فوز 19 من رؤساء تلك النقابات بالتركية مقابل ثمانية رؤساء فقط فازوا عبر الانتخاب، حسبما أعلن مدير مركز معلومات وإعلام الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، عبد الوهاب خضر.

كما أسفرت الانتخابات عن دخول تسعة وجوه جدد فقط من بين رؤساء النقابات الـ 27 فيما احتفظ 18 رئيساً نقابياً بمناصبهم فى النقابات العامة، وكان من أبرز الوجوه المغادرة جبالى المراغى، رئيس اتحاد عمال مصر الحالى بعد تقديم طعن ضد نتيجته بانتخابات النقابة العامة للعاملين فى النقل البرى. حسين المصرى، الباحث فى دار الخدمات النقابية والعمالية، عقب على فوز 19 من رؤساء النقابات بالتركية بقوله: «التركية تعبير عن غياب المنافسة على مناصب رؤساء النقابات العامة، وهذا الغياب جاء

⁹ المصرى اليوم 20 يونيو <https://www.almazanyoum.com/news/details/2626373>

¹⁰ بيان المجلس القومى للمرأة 22 يونيو <https://www.facebook.com/ncwegyptpage>

كنتيجة لحالات استبعاد كثيفة للغاية للمرشحين في المرحلة السابقة للانتخابات على عضوية اللجان النقابية ورؤسائها، والذين يتشكل منهم لاحقًا الجمعيات العمومية للنقابات العامة التي يحق لأعضائها الترشح على مجلس إدارة النقابات العامة ورئاستها»، موضحًا أن «الكثير من الأدوات الإدارية والأمنية استخدمت في استبعاد المرشحين الذين قد يشكلون خطرًا على رؤساء النقابات الحاليين إذا وصلوا لرئاسة أو عضوية اللجان النقابية، وتمكنوا لاحقًا من الترشح على رئاسة النقابات العامة، وأدى هذا الاستبعاد لاحقًا إلى ضعف المنافسة في انتخابات النقابات العامة، ومن أشهر تلك الحالات هو استبعاد مرشح قوي على رئاسة اللجنة النقابية في إحدى شركات البترول ما قضى على فرصته لاحقًا في الترشح لرئاسة النقابة العامة للعاملين في البترول، ما سمح لرئيس النقابة العامة للبترول السابق بالبقاء في منصبه».

ووفقًا لقانون المنظمات النقابية العمالية، تجري الانتخابات النقابية على عدة مراحل: مرحلة الانتخابات على عضوية ورئاسة اللجان النقابية في الشركات، ثم تمثيل هذه الشركات في الجمعيات العمومية للنقابات العامة -التي تمثل كل قطاع مهني ينضوي تحته الشركات العاملة في نفس القطاع، عبر أعضاء في اللجان النقابية الفائزين -وهو تمثيل يختلف وفقًا للوائح الداخلية للنقابات العامة، وهي الجمعيات العمومية التي يحق لأعضائها الترشح والانتخاب لأعضاء مجالس إدارات النقابات العامة ورؤسائها. وتلي هذه المرحلة، مرحلة انتخاب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر لاحقًا ثم إيداع أوراق كل النقابات العامة والاتحاد العام للعمال في وزارة القوى العاملة ليبدأ عمل التشكيل الجديد للاتحاد بدءًا 30 يونيو القادم.

ومن ضمن من تركوا مناصبهم في رئاسة مجالس إدارات النقابات العامة جبالي المراغي الرئيس الحالي لاتحاد عمال مصر، «إذ أخفق المراغي في الترشح لانتخابات النقابة العامة للعاملين في النقل البري بعدما استبعد اسمه من القائمة النهائية للمرشحين على المنصب على نحو لا يتيح له لاحقًا الترشح لمنصب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر» كما يوضح المصري.

ويشير المصري إلى أن انتخابات النقابات شهدت استبعاد أعضاء بالجمعيات العمومية للنقابات العامة من قوائم الناخبين، مما أضعف موقف بعض المرشحين الذين يستندون إلى دعم هؤلاء الأعضاء.

وفي ذات السياق، تزامن مع نتائج الانتخابات، إجراء انتخابات نقابيتين مستقلتين - خارج نطاق الاتحاد-، هما: النقابة العامة للنقل والمواصلات، والنقابة العامة للإسعاف.¹¹

¹¹ مدي مصر 18 يونيو <https://mada32.appspot.com/www.madamasr.com>